باب التقريظ والانتقاد

اسرار الجمال والصحة والعافية

كتاب وضعهُ حضرة الفاضل الدكتور ابن كنعان ناصيف واهداهُ الى شقيقهِ المأسوف عليهِ اليوزباشي فريد كنعان ناصيف الذي كان من ضباط القسم الطبي في الجيش المصري اختطفتهُ يد المنون وهو في عنفوان الشباب بعيداً عن الاهل والاخلاّن فلبعد مبكيًا عليهِ مأسوفًا على شبابهِ لما تحلّى بهِ من الاخلاق الكريمة . وكان في حياتهِ قد رغّب اخاهُ في تأليف هذا الكتاب فلما اتمّهُ اهداهُ اليهِ وصدرهُ برسمهِ وبترجمة حياتهِ بقلم احد اصدقائهِ

وموضوع الكتاب الجمال والصحة والعناية بهما وقد قسمهُ الى ابواب وفصول تكلّم فيها على الجمال وفوائدهِ والحصول عليهِ وحفظهِ وكيفية تغيير الوجه وعلاج بعض ما يصيبهُ من الآفات كالبثور وآثار الجدري والتآليل والنمش والكلف . وبحث في علاقة الجلد بالصحة واحوال البشرة والمشروبات التي تشوهها والمآكل التي تحسّنها وقواعد الاعتناء بها . وتكلم على الشعر وآفاتهِ وادوائهِ وعلى الفم والاسنان والايدي والهواء والماء والرياضة والطعام وما اشبه . وختم الكتاب بباب ذكر فيهِ علاج بعض الامراض بالطرق البسيطة وكل ذلك بلغة سهلة المأخذ حسنة الاسلوب فشكر للمؤلف عنايتهُ بتأليف هذا الكتاب ونحث القراء على مطالعتهِ لما فيهِ من الفوائد الكثيرة

التمريض المنزلي

اهدى الينا حضرة الفاضل الدكتور سليم غصن حكيباشي المستشفى الملكي في بورت سودان كتابًا في كيفية تدبير المرضى ومعرفة الاعتناء بهم في منازلهم وقد تصفحنا بعضهُ فوجدناهُ جزيل الفائدة عظيم النفع افتتحهُ بفصل اورد فيهِ بعض المبادئ الشريحية والفيسيولوجية ثم ذكر واجبات الممرضة وتهيئة غرفة المريض وفراشهِ وكيفية الاعتناء بهِ وتغذيتهِ واعطائهِ الدواء وعمل الحمامات والمغاطس والوضعيات على انواعها والتحضير للعمليات الجراحية وعمل الضمادات وغير ذلك من المواضيع المتعلقة بهذا الفن فنحث القراء على اقتناء هذا الكتاب المفيد والاعتماد عليهِ

الدرّة اليتيمة

لعبد الله بن المقفّع

هي الرسالة المشهورة التي عُني بتصحيحها ونشرها منذ سنوات حضرة المنشئ البليغ الامير شكيب ارسلان . وقد اهديت الينا الآن نسخة منها طبعها حضرة كامل افندي عاصم على نفقته وان في شهرة المؤلف والمصحِّح ما يغني عن وصف هذه الرسالة البليغة

تاريخ الامة القبطية

المجلد الرابع

اهدت الينا جريدة مصر المجلد الرابع من تاريخ الامة القبطية للسيدة بنتشر الانكليزية وقد نقل الى اللغة العربية وطبع على نفقة صاحب الجريدة المذكورة فلحضرته جزيل الشكر

النسائيات

في مقالات نشرت في الجريدة في موضوع المرأة المصرية بقلم باحثة البادية . والمعروف من امر هذه السيدة انها كريمة العالم العامل حفني بك ناصف وقرينة الكريم الزوجيه عبد الستّار بك الباسل وقد نهجت فيها منهج الكتّاب المفكرين ذوي الرأي والحجة وطرقت اهم مواضيع البحث النسائية كالحجاب وتربية البنات وتعدد الزوجات ومن الزواج ومبادىء النساء ومساوىء الرجال والمقارنة بين المرأة المصرية والمرأة الغربية

اما الحجاب فقالت فيه ان نساء مصر اعتدنَ فلو امرتهنَّ مرةً واحدة بخلعه وترك البرقع لرأيتَ ما يجلبنَ على انفسهنَّ من الخزي وما يقعنَ فيه بحكم الطبيعة والتغير الفجائي من اسباب البلاء وتكون النتيجة شرًّا على الوطن والدين . الى ان قالت ان خروجنا بغير حجاب لا يضرُّ في نفسه اذا كانت اخلاقنا واخلاق رجالنا على غاية الكمال واظن هذا مستحيلاً او بعيد الحصول . ورأيي ان الوقت لم يأن لرفع الحجاب

وقالت في فصل آخر ان حجابنا مقلوب ونظام اجتماعنا فاسد اشد الفساد لا يصلح ولن يصلح لان تبعة امّة متمدنة . ودعت الكتّاب والباحثين للتفكير في ايجاد مدنية خاصة بالشرق تلائم غرائزه وطبائع بلاده ولا تعوقنا عن اجتناء ثمار التمدين الحديث

وقالت في تعدُّد الزوجات انهُ مفسدة للعيشة مفسدة للمال مفسدة للاخلاق مفسدة للاولاد مفسدة لقلوب النساء ثم بيَّنت ذلك كلهُ بالاسهاب

ومتى خرجت الباحثة من المسائل الخلافية انفسح امامها مجال البحث فاسهبت واحسنت ما شاءت وبنت كلامها على اختبارها وعلى نوادر قرأتها او سمعتها فكانت العبرة بها كبيرة . انظر الحادثة التي ذكرتها في المقالة الخامسة عشرة في الكلام على مساوىء الرجال . ولقد احسنت في ما ختمت بهِ ذلك الفصل حيث قالت « ان لنا من شؤوننا البيتية ما يكفي لشغلنا ومن عاداتنا القديمة المستهجنة ما يُبيح في طلب اصلاحهِ صوتنا فجدير بالرجال ان لا يشغلوا وقتنا وفكرنا بالشكوى من اعمالهم »

والوصف الذي وصفتهُ في الفصل التالي حريٌّ بالنظر فانهُ هو الغالب مهما تبجح القائلون بالقول ان المرأة المصرية اصلح حالاً من الاوربية . ولقد اصابت حيث قالت

« زار اغلب رجالنا اوربا والبلاد المتمدنة ورأوا باعينهم كيف يحترم الرجل الاوربي امرأتهُ حتى انها مقدمة عليهِ في كل مجتمع فعادوا ينادون بوجوب تعليم المرأة ويصرحون في كلامهم بانهم من انصارها وانها واجبة الاحترام ولكن لا يلبث كلامهم ان يذهب مع الهواء . الاَّ انهم اذا اجتمعوا بسائحة افرنكية او امرأة غربية تلطفوا لها كثيراً فساعدوها في النزول من عربتها واسكوا لها حقيبتها ورفعوا الطرابيش اجلالاً لها في حين ان أحدهم يستنكف ان يركب مع امرأتهِ في عربة واحدة واذا سافرت او انتقلت الى محل آخر تركها ونفسها كانهُ لم يكن هو صاحب الافكار الحديثة التائل بمساعدة المرأة . واذا ازدحمت الطرقات في مولد او موكب مثلاً رأيت الرجال يدوسون النساء ويضربونهن بالمناكب كانهُ زحام الحشر فهل هذا مبلغ احترام النساء عندنا

« اي سيئة للمرأة العفيفة انكى او اشد ايلاماً من ان يحوطها زوجها بارقباء والحشم كلما انتقلت خطوة كانها غير امينة على نفسها او كان العفة ملاكها الرهبة لا الرغبة »

اما القصة التي ذكرتها في الفصل العشرين فان كانت صحيحة فالحادثة من اقبح ما يوصم بهِ الطلاق وان كانت موضوعة فالمرجح ان لها اصلاً صحيحاً بنيت عليهِ . ولا تلام الكاتبة حيث قالت ان هذه الحادثة جعلتها تمقت ذكر الزواج والرجال وتعتقد انهُ لا يزال فيهم جزء وافر من البهيمية وان كانوا يدَّعون انهم ارقى من النساء عقلاً واصفى جوهراً

وقد اطلع على هذه المجموعة جماعة من علماء مصر فلم يكتفوا بتقريظها بل انتقدوها لفظاً ومعنىً واثنوا كلهم على منشئتها خيراً وحثوها على العمل والمثابرة والمتشطف يشاركهم في الثناء

كتاب الجن

عند غير العرب من امم الشرق والغرب

هي رسالة دبجتها يراعة حضرة الشاعر الناثر سليم بك عنحوري من اعلام دمشق وادبائها وموضوعها الجن عند غير العرب من امم الشرق والغرب وصف فيها الجن عند المنود واليونان والرومان والجرمانيين والسكندينافويين وبعض اهالي جزائر المحيط الهندي وغيرهم فراقنا منها حسن الاسلوب ومتانة التعبير وبلاغة الوصف على اننا نؤاخذ صاحبها بتعريضه ببعض الافاضل فان النقد يكون بانتقاد القول لا بانتقاد القائل والحط من كرامته

كتاب الارشادات

الف هذا الكتاب حضرة الفاضل الميرالاي ابرهيم راجي بك من كبار ضباط الجيش المصري ومفتش مزارع الخاصة الخديوية سابقاً وهو يريد به نفع ابناء وطنه بارشادهم الى كثير من الفوائد الادبية والصحية والزراعية جمع كل ذلك من بنات افكاره واختباره ولم يلجأ الى الكتب الاخرى الاَّ في مواضيع قليلة وقد وضعهُ بلغة بسيطة سهلة المأخذ يفهمها التلامذة المبتدئون والذين لم يتعلموا الاَّ القراءة البسيطة

تصفحنا بعض فصول هذا الكتاب النفيس فوجدناهُ مقسوماً الى اربعة ابواب

الباب الاول في الآداب وتربية الاخلاق التزم فيهِ المؤلف مراعاة احوال الشرق لاسيما احوال مصر فتكلم على التلميذ وواجباته الادبية وملابسهِ وسيرهِ على الطريق والزيارة والتعارف والمحادثة والدعوات والولائم وآدابها وغير ذلك من المواضيع المتعلقة بالآداب

والباب الثاني في عيوب الشرق وبالاخص الاقليم المصري تكلم فيهِ على معاشرة ذوي السوابق وذوي الاخلاق الساقطة واخفاء الجنايات عن الحكومة والاسراف الفائق الحد في الافراح وانتقد طريقة الغناء والموسيقى في مصر وعدم احترام الجنازات وعدم احترام السلام الوطني والميل الشديد الى الملاهي والاسراف في المآتم

والباب الثالث في الاحوال الصحية والعدوى ذكر فيهِ طرق العدوى وشرح ذلك باشلة تفهمها العامة وذكر العاهات والعلل التي تصيب الاهالي بسبب الجهل كالرمد على انواعهِ واورد فصلاً في مضار المسكرات وفصلاً آخر في تربية الحيوانات الاهلية والعناية بها وغير ذلك من الفوائد

والباب الرابع في الزراعة والاراضي الزراعية والاسمدة وكل ما لهُ علاقة بالزراعة وهو اهم ابواب الكتاب ذكر فيهِ المؤلف فوائد زراعية كثيرة مما اختبرهُ بنفسهِ او اخذهُ عن غيرهِ ويضيق بنا المقام عن الاشارة الى كل الفوائد التي احتواها هذا الباب وقد اجاد فيهِ المؤلف غاية الاجادة

والكتاب مطبوع طبعاً حسناً جداً على ورق جيد من نوع ورق المقتطف فنشكر لحضرة مؤلفهِ هذه التحفة ونحث القراء على اجتناء فوائدها النفيسة

الجامعة الوطنية

وقصة علي وبعض كتاباتهِ

اهدى الينا حضرة الوجيه ابرهيم بك يعقوب تابت من اعيان مدينة بيروت كتابين جمع فيهما بعض كتاباتهِ الدينية والادبية والاجتماعية والسياسية وصدّر الاول منهما برسم فتاة في ريعان الصبا تلوح على محياها الجميل دلائل النباهة والذكاء وهي ابنتهُ الوحيدة سلمى عاجلها سهم القضاء في الرابعة عشرة من عمرها فتركت والدها الحزين يتفجّع لوعة لفقدها وكان معلقاً كل آمالهِ في هذه الدنيا بها

والمقالات التي في الكتابين حرية بالنظر والاعتبار فان كاتبها من افاضل الرجال الذين خبروا الدنيا وعركهم الدهر فنشكر لهُ همتهُ ونحث القراء على اقتناء هذين المؤلفين لاسيما وان صاحبهما قد تبرع بدخلهما الى الفقراء جزاهُ الله خيراً

التقرير السابع

لمشيخة علماء الاسكندرية

اصدر فضيلة الاستاذ الشيخ محمد ابو الفضل الوراقي الجيزاوي شيخ علماء الاسكندرية التقرير السابع لمشيخة علماء تلك المدينة والمعهد العلمي فيها بيّن فيهِ اعمال المشيخة وسير الدراسة ونظام التعليم وعدد الطلبة وكل ما لهُ علاقة بهذا المعهد الديني الذي انشأهُ الجناب العالي منذ بضع سنوات

وقد جاء فيهِ ان عدد الطلبة في نهاية السنة الدراسية الماضية كان ١٠٥٦ طالباً استمر منهم الى نهاية هذا العام ٨٩١ طالباً والمنتسب الى المشيخة في خلال هذا العام الدراسي ٥٨٤ طالباً استمر منهم الى آخر هذا العام ٤٦٤ طالباً فجملة الطلبة الذين استمروا الى

آخر هذا العام ٣٥٥ طالباً . والمدة المقررة للتدريس ١٢ سنة يدرس فيها ٣٤ علماً ما بين علوم شرعية وعلوم عربية وعلوم عقلية ورياضيات وتاريخ وجغرافية وغيرها من العلوم

وفي التقرير امور كثيرة نبّه اليها فضيلة الاستاذ كاصلاح مساكن الطلبة وبناء اماكن للتدريس تكون قريبة بعضها من بعض لا متباعدة كما في الآن واتخاذ الاحتياطات الصحية اللازمة وغير ذلك مما يحتاج الى الاصلاح فنسى ان الجناب العالي يعيرها الشفقة السامي ويصدر امرهُ الكريم باجراء الاصلاحات المطلوبة

الجاذبية وتعليلها

قد رسالة لحضرة العالم العلامة جميل افندي صدقي الزهاوي المعروف عند قراء المقتطف كتب فيها رأيهُ في المادة وقواها مما ذهب اليهِ بنفسهِ غير معتمد على آراء الفلاسفة الغربيين وقد خالفهم في كثير من الآراء المعروفة كنظام الجاذبية والدفع وما اشبه غير انهُ مخطئ في ذلك لان نواميس الجاذبية مثبتة بالامتحان فلم يبقَ مجال للظن فيها

باب المسائل

نحن هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووجدنا ان اغلب ما يرد من المسائل لا يخرج عن دائرة بعض المقتطف ويشتمل على السائل (١) أن يمضي مسألتهُ باسمهِ والقابهِ وعمل اقامتهِ واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند اخراج سؤالهِ فليذكر ما يعيّن لنا وبين حروفنا للخروج مكان اسمهِ (٣) اذا لم يسرع السؤال بعد شهرين من ارسالهِ اليها فليكرّر مسألتهُ فان لم نخرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كافٍ

(١) قصيدة ابن شبل البغدادي

سان باولو . اخواجه خليل اسطفان . لمن القصيدة التي مطلعها

بربك ايها الفلك المدارُ
اقصدٌ ذا المسير ام اضطرارُ

والمنسوبة الى ابن سينا

ج . هي لابن شبل البغدادي احد اطباء العرب وفلاسفتهم . قال ابن ابي اصيبعة في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء « وبعض الناس ينسبها الى ابن سينا وليست لهُ » . وتجدون القصيدة برمتها في الكتاب المذكور

(٢) الترياق

منهُ . ما هو الترياق الذي يضرب بهِ المثل وما تركيبهُ

ج . الترياق ويقال الدرياق لفظ يوناني